

(فارس بلا سلاح)

قصيدة جديدة للدكتور حامد طاهر

---

بداية الأشواق جوعٌ

وذروة الأشواق جوعٌ

وعندما تحين لحظة الرجوع

تمتلئ العيون بالدموع

وتظلم الشموع

---

فى البدء ..

كانت المسهول أغنياتٌ

وكلما عبرت واديا

تطائر الفراش حول جبهتى

وأينع النباتُ

وضجاة وجدت ماء النهر يختفى

وينشر الجفاف ،

ويبدأ الشتاتُ

---

حملت حزنى الثقيل فوق كاهلى

وأحدقت بى الريحُ

مشحونة بالرمل والغبار والمحصى

كأنه أسنّة الرماح

ما كان فى الميدان فارس سواي ،

دونما سلاح

وكلما طعنت ..

لم تعد تؤثر الجراح

---

أحسست أننى الأخير

من بنى البشر

وأننى إذا صمدت

سوف اشهد الشموس تنفجر

وهذه القبور تنتثر

وأن يوم البعث جاء ،

والميزان فوق ربوة يقام ،

والأجواء تستعيد صفوها ،

وتستقرُ !

---